لعظم شانه وللتفرع الانشا عليه في نحو ربك في الدار
والذي فيها وقدم احوال الاسناد على احوال
المسند اليه والمسند مع تاخير النسبة عن الطرفين
لان البحث انما هو عن احوال اللفظ الموصوف
بكونه مسندا اليه او مسندا وهذا الوصف انما
يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم على النسبة
ذات الطرفين ولا بحث لهم عنها والخبر نسبة
للخبر وتقدم انه ما احتمل الصدق والكذب وفي
حد الصدق والكذب اقوال اربعة الاول وهو
اصحها ان الصدق مطابقة حكم الخبر للواقع والكذب
عدم مطابقته له ولو كان الاعتقاد بخلاف ذلك في
الحالتين الثاني وهو للنظام ان الصدق المطابقة
للاعتقاد المخبر ولو خطا والكذب عدم المطابقة
للاعتقاد ولو صوابا وبالاعتقاد معه على هذا
القول داخل في الكذب لا واسطة الثالث وهو
للجاحظ ان الصدق المطابقة للخارج مع اعتقاد
المخبر المطابقة والكذب عدم المطابقة للواقع مع
اعتقاد عدمها وما عدا ذلك ليس بصدق ولا كذب
اي واسطة بينهما وهو اربع صور المطابق ولا اعتقاد
لشي والمطابق مع اعتقاد عدم المطابقة وغير المطابق
مع اعتقاد المطابقة وغيره ولا اعتقاد القول
الرابع للراغب وهو مثل قول الجاحظ غير انه وصف
الاربع صور بالصدق والكذب باعتبارين باعتبار
المطابقة

المطابقة للخارج او للاعتقاد وبالكذب من حيث
انتفاء المطابقة للخارج او للاعتقاد واستدل النظام
بقوله تعالى ان المنافقين لكاذبون اي في قولهم انك
لرسول الله لعدم مطابقته لاعتقادهم ورد استدلاله
بان المراد لكاذبون في الشهادة اي في ادعائهم
مواطاة القلب اللسان لتضمن قولهم انك اي
شهادتنا من صميم القلب وهذا كذب واستدل
الجاحظ بقوله تعالى افترى على الله كذبا ام به
جنة لان الاخبار حال الجنة غير الكذب لانه قسيمه
وغير الصدق لانهم يعتقدون عدم صدقه فثبتت
الواسطة ورد بان المعنى ام لم يفتر فعبر عن عدم
الافترا بالجنة من جهة ان المجنون لا افترا له اذ الافترا
الكذب عن عمد فهو حصر للخبر الكاذب بزعمهم في
نوعيه اي الكذب عن عمد ولا عن عمد قال

الحكم بالسلب او الايجاب اسنادهم وقصد ذي الخطاب
افادة السامع نفس الحكم او كون مخبر به ذا علم
فاول فائدة والثاني لازمها عند ذوي الاذهان

اقول اسنادهم اي الخبريين بدليل ما في
الترجمة معرفي والحكم بالسلب او الايجاب تعريف له
والمراد الحكم بان النسبة واقعة كزيد قائم او ليست
بواقعة كزيد ليس بقائم ولا مخالفة بين هذا التعريف
وما تقدم لرعاية المعنى هنا واللفظ هناك لان
الخبر يكون معقولا وملفوظا فالتعريفان بالاعتبارين

Copyright © King Saud University